

بَيْنَ الْمُجَهَّلَةِ وَقَرَائِهَا

ما زلت أليها القارىء العزيز – في مطلع كل عدد جديد – تتاكد من الحقيقة التي أمنت بها منذ صدور أول عدد من مجلتك «اللسان العربي» فقد اختلفت من هذا اللسان أداة للتخطاب والتفاهم والتعلم الأولى التي لا ترضى بها بديلاً باي لسان أعمى آخر ، بل إننا نلمس بوضوح أن آيمانك بحقيقة ذلك هذه يزداد يوماً بعد يوم حيث جعلت من هذا «اللسان» المثير الحر الذي تعرض فيه كل ما يعن لك في أمور اللغة من قضايا ومشكلات ، وفي الوقت ذاته تبرز القدرة الهائلة التي تتطوّي عليها لفتك الخالدة ، وتسخرها في خدمة «العلم» بمختلف فروعه وتنوعه ، حتى تسير ركب التطور المعاصر الذي ما عرف التاريخ يوماً تقدماً يضاهيه ، وأنت بذلك إنما تبدي أوهام المفترضين المقللين من شأن هذه اللغة الجاهلين لها ، وتشهم في بناء صرحها النايل الذي يزداد بك وبآيمانك متناه وصلابة وقوة . «واللسان» هي بدورها كانت حريصة كل الحرص على أن تعمل دائماً على مضاعفة آيمانك بهذه الحقيقة وما زالت تبذل قصارى جهودها في تأكيد هذا الإيمان وترسيخه في النفوس بباراز جلال العربية وعظمتها والسير بها قدماً نحو لغة حية معاصرة قادرة على احتواء كل جديد . حديث في كل علم وفن .

وما زالت الصلة الوثيق التي بين المحلة وقرائنا الأعزاء تزداد تقارباً ومتانة يدعمها السبيل العارم من رسائلهم المختلفة الحافلة بأجمل العواطف وأصدقها .

ونحن إذ نشكر للقراء نبل مشاعرهم ونؤكّد للجميع هذه الرغبة فيما ، نشد على أيديهم بحرارة ونعدّهم على أن نعمل دون هوادة أو توأن بلوغ الغاية التي ننشدها جميعاً بحول الله .

ولا ننسى أن نذكر مرة أخرى أن هذا الباب من القراء إليهم وهو ملتقى أفكارهم ومنتدى آرائهم وهو ينتظر منهم دائماً كل توجيه أو نقد أو تعليق أو آية وجهة نظر أخرى في كل ما يتعلق بنشاط المكتب عامه والمجلة خاصة .

من المملكة المغربية :

* من مدينة طنجة بعث إلينا الاستاذ عبد السلام العوام بادسي بر رسالة رقيقة نتقطف منها هذه السطور : كانت تتبوأها في عصورها الذهبية السالفة .

من الجمهورية الجزائرية :

* من الجزائر العاصمة جاءتنا كلمة رقيقة من معالي وزير الاعلام والثقافة الاستاذ احمد طالب البراهيمي الى السيد مدير المجلة يقول فيها: «يسريني ان اكتب لكم هذه الرسالة مجدداً عهد الاخوة والتعاون بيننا ومتينا على الجمود المجدية المشكورة التي تقومون بها في مجال التعریب ».

* ومن مدينة وهران وصلتنا كلمة رقيقة من رئيس قسم اللغة العربية وأدبها الدكتور عبد الملك مرتابي جاء فيها: « اتنا ببارك أعمالكم وجهودكم المتواصلة المثمرة في مجال التعریب ، واصدار المعاجم الحديثة التي تشمل مختلف مجالات الحياة » .

* ونعود الى مدينة الجزائر لنلتقي مع رسالة اخرى من رئيس ركن التعریب بوزارة الدولة المكلفة بالنقل الاستاذ مصطفى كمال مغربي نتقطف منها ما يلي : « اشكركم الشكر الجليل عن الجمود الجبار الذي تبذلونها من اجل تسيير التعریب في الوطن العربي ، واطلب الله ان يمدكم بالنجاح الدائم ويفتقكم في كافة نشاطاتكم » .

* ومن مدينة تلمسان تطالعنا رسالة الاخ عبد الجليل مرتابي قال فيها : « لقد أتيت لي ان اطلع على مجلدين من مجلدات « اللسان العربي » الفراء التي يصدرها مكتبة المقر ، واعجبت بما جاء فيها من مقالات ومحاضرات وبحوث قيمة تعد بحق ثمرات جهود مضنية طويلة » .

* ووصلنا من الجزائر خطاب رقيق من السيد ناجي يحيى ، يزجي فيه الشكر للمجلة وهو مفتاح جداً بالنهج الذي تتجه في دراستها اللغوية وتحقيقاتها المختلفة ويقدم لنا بعض الاقتراحات منها :

— يتنى ان يبادر المكتب بالكتابة الى جميع المؤسسات العربية والهيئات وال المجالس والمعاهد والحكومات حتى تفرض رقابة ضارمة - وبصفة مستمرة - فيما يخص استعمال مختلف المصطلحات التي ينبغي ان تكون موحدة في جميع اقطار الوطن العربي .

— ان ينشر المصطلح العربي في صور الانتاج بحيث تمنع كتابة تعریفات المنتوجات التي وجد لها اصطلاح ، باحرف عربية ومعنى اعجمي مثل « كولونيا » للدلالة على العطر او العليب ، وكذا « كازينو ، وبسكوت »

* من مدينة وزان كتب اليها القارئ الكريم السيد المكي الريسواني الكلمة التالية : يشرفني ان انشوه بالجهودات القيمة الجبارية المتجلية في انشطتكم المتنوعة واخض منها مجلة « اللسان العربي » التي تشرف مكتبنا الدائم للتعریب وتدفع كل مواطن للاعتذار به نظراً للخدمات الجليلة التي يعمل المكتب دانياً على تحقيقها لمسايرة ركب التقدم والحضارة » .

* من التصر الكبير وجه اليها السيد الطاهرى محمد الكلمة التالية : « لقد سعدت بالاطلاع على مجلتكم الهدامة الى تحقيق واعلاء اللغة العربية والخروج بها من مشكلاتها الى طريق التقدم حتى تكون لغة حية قادرة على مجابهة العصر السدى بمطرانا يومياً بكل جديد » .

* ومن مدينة الدار البيضاء كتب الاستاذ عبدالرحمن التباج الكلمة رقيقة جاء فيها : « لقد اصبحت « اللسان العربي » بفضل مجهوداتكم ومساهماتكم مجلة واسعة الانتشار جديرة بالافتخار فطوبى لكم وهنئاً » .

* وهذه تحيية السيد الحسين بن محمد السملالي من الدار البيضاء كذلك جاء فيها : « لقد كان سروري عظيمـاً بمجلتكم الفراء نظراً لجهود الجبارـة والخدمـات الجـلىـةـ التي تـبذـلـونـهاـ فيـ اخـراجـ هـذـهـ المـجلـةـ خـدـمةـ لـلـتـرـاثـ العـربـيـ العـظـيمـ ولـفـتـهـ » .

* وافانا الاستاذ السفير الدكتور عبد الهادي النازي بر رسالة جاء فيها : « لقد تلقيت رسالتكم حول اعتزام المكتب التعریف باصدقاء المجلة وكتابها ، وقد كان ذلك تفكيراً سديداً منكم لا يهدف فقط لربط الاواصر بين رجالات الفكر في المشرق والمغرب ، ولكنكم كذلك يعرفون وراء هذا العمل الضخم الذي يقوم به المكتب ، ولا اكتتم حقـيقـةـ لـمـسـتـهاـ منـ خـلـلـ عـلـيـ خـارـجـ الـفـرـبـ سـفـيرـاـ لـبـلـادـيـ ،ـ كـنـتـ كـثـيرـاـ مـاـ أـتـلـقـيـ مـثـلـ هـذـاـ السـؤـالـ :ـ مـنـ هـمـ الـذـينـ يـعـدـونـ «ـ اللـسانـ العـربـيـ »ـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ الـاخـراجـ وـمـثـلـ هـذـهـ المـادـةـ ؟ـ وـكـمـ كـنـتـ أـقـرـأـ عـلـىـ مـلـامـحـ الـاصـدـقاءـ مـعـالـمـ التـقـدـيرـ وـالـاكـبـارـ لـجـهـودـكـمـ الشـرـيفـةـ ،ـ تـلـكـ التـقـدـيرـاتـ الـتـيـ أـفـتـنـمـ هـذـهـ الفـرـصـةـ لـأـنـقـلـهـاـ إـلـيـكـمـ صـادـقـةـ مـؤـمـلاـ لـكـمـ الـمـزـيدـ مـنـ النـجـاحـ وـالـمـزـيدـ مـنـ التـوفـقـ »ـ .

انستاس الكرملي ، ابراهيم مصطفى ، طه حسين ، وعلى الجارم ، عبد الغني حسني ، وسلامة موسى ، ومارون عبود ، وميخائيل نعيمة ، وقد حفلت مجلات ذلك الوقت بابحاث مطولة حول الكتاب القيم كالمقتطف ، والثقافة ، والشراع ، والاهرام ، والمصرى ، والدستور ، والتربية الحديثة ..

اما المستفربون لكتاب العلائى فهم المحافظون من اللغويين الذين لا يرضون بالتغيير والتجديد والاجتهاد في ميادين اللغة الرحمة » .

وبقى هذا الكتاب على حالته وطبعته سنة 1938م الى ان جاء الدكتور اسعد علي فالفا سنة 1968 كتابه حول تهذيب المقدمة اللغوية ، ونشرته « دار النعمان » وجاء كتاب التهذيب هذا في أربعة أبواب وخاتمة .

الاول - التطور اللغوي ونشوء اللغة العربية .

الثاني - معقول العرب ومستقبل العربية .

الثالث داء العربية ودواؤها .

الرابع - المجمع والمعجم .

وقد نوه الاستاذ الشتوى في الاخير بالجهود الكبير الذي بذله الدكتور اسعد علي في « تهذيبه » لمقدمة الاستاذ العلائى وتعنى اعادة طبع هذا الامر القيم ، حتى يتسعى لكافة الباحثين الاطلاع عليه والافادة منه .

من جمهورية مصر العربية :

* نفتح هذه السلسلة برسالة من الاديب الاستاذ علي الجندي عضو المجمع العلمي بالقاهرة ، جاء فيها: « لقد اتحتم لنا غرصة ذهبية للاستمتاع بهذا الكتاب الجليل والموسوعة الفذة التي تدل على العلم الغزير والفكر النايب والتنسيق الدقيق ، والغيرة على لغة الكتاب العزيز ، فبارك الله جهودكم وأفاض عليكم النوة والقدرة ووفقاكم لخدمة اللسان العربي وأثابكم الثواب الوافر »

* من القاهرة كذلك وصلتنا رسالة رقيقة من الاديب الاستاذ وديع نمسطين يقول فيها : « ادعوا لكم بمزيد من التوفيق في مأياكم العلمية ومبادركم الفكرية فانتم تنهضون برسالة للضاد مقدسات وتخلصون في ادائها اخلاصا عرفته العامة والخاصة ، وتبذلون من ثمين الوقت والجهد ما تلميس آثاره في كل

ولا يمنع ترجمة اسم المنتوج الى لغة اخرى ، لكن في هذه الحالة ينبغي كتابة الاسم بكيفية يظل فيها الاسم العربي هو البارز .

* وهذه تحية من السيد ابن عبد الله الاخضر من وهران بالجزائر الشقيقة كذلك جاء فيها : « اطلعت على المقال الذي نشرته صحيفة « الصباح التونسية » ، والذي نقلته عنها صحيفة « العلم الاسبوعية » ، والذي اثنى فيه صاحبه على الجهود المبذولة لنطوير اللغة وجعلها تساير مسيرة الركب الحضاري ، وذلك بما تبذلته من مجهودات كبيرة في هذا المضمار سعيا وراء دحض ادعاءات المفترضين على اللغة فسمعت بذلك كثيرا » .

من الجمهورية الليبية :

* من ليبيا بعث اليها الاستاذ سامي عطا حسين التحية الرقيقة التالية : « ليتني استطيع تصوير مدى اعجابي وتقديرى للباحث والدراسات الجيدة ، وللجهود العظيمة التي تبذلتها في سبيل لغة القرآن »

* ومن طرابلس حمل اليها البريد الكلمة التالية من الدكتور علي عبد النعم : « ارجو ان تكون على صلة بهذا الجهد العلمي المنظم الدقيق ، والذي يهم في التعريب الفكري بين المثقفين العرب ، والذي يعمل على احياء الثقافة والمدنية العربية كحضارة ذات ابعاد متعددة الجوانب ، بعيدة الاعماق تكون اصلا ثابتة للنهاية العربية المعاصرة » .

* ومن ليبيا ايضا وافانا الاستاذ محمد العيساوي الشتوى بعرض مبسط عن « تهذيب المقدمة اللغوية » للعلائى .

ولقد اشار الاستاذ الشتوى الى المكانة التي يحتلها الاستاذ العلائى في ميدان اللغة والادب ، وعدد كثيرا من كتبه المتنوعة في شتى المجالات وهي كتب معروفة لدى الباحثين والمتبعين .

يقول : انقسم الناس امام كتاب العلائى الى مشفق ومؤيد ومستغرب - على حد تعبير الدكتور اسعد علي - . فالاستاذ اسماعيل مظفر سكريـر المجمع المصري للثقافة العلمية ابدى اشفاقه على نفسه ، وعلى الكتاب ، وعلى مؤلفه ، اذ اعتبره الصيحة الاولى لقيام التوسيع في اللغة ، هذا الاشفاق من المسؤول الرسمي عن الثقافة العلمية .. أما الذين أيدوا الكتاب ، ورجحوا به بدون خوف ولا احتراز لهم الاسائلة : الاب

بالمستوى العلمي الدقيق الذي يمتنع الدرس المتخصص ويرفع من مستوى لغتنا الفراء ويقرب بين جهود العلماء والدارسين في جميع أنحاء العالم العربي وغير العربي .. وفتقم الله وأفاد بجهودكم في رفع شان العربية أنتم جميع من يسخرون بطريق مباشر أو غير مباشر في هذا العمل الجليل » .

* وأما رسالة الأستاذ عبد اللطيف عبد الحليم العيد بكلية دار العلوم جامعة القاهرة فقد جاء فيها : « لا يسعني إلا أن أشيد بجهودكم الكبيرة التي شدونها إلى اللغة العربية لتعزيز صرحها الشامخ ، إذ أنه جهد توفر له الأخلاص الصادق والتفكير القويم ، فلا يملك أي منصف إلا أن يذكر بالإجمال والتقدير هؤلاء الذين يقفون بعزم راسخ وراء هذا العمل الكبير الذي يحتل مكاناً كبيراً في عقول الدارسين ووجانهم » .

* وكتب علينا الأستاذ وجدي رزق غالى من القاهرة أيضاً رسالة رقيقة يزجي فيها الشكر للمجلة والعاملين بها ويخبرنا عن صدور معجم له بعنوان « المعجمات العربية » ، بيلوغراڤية شاملة مشرورة تقديم الدكتور حسين نصار ويقول أنه قام بحصر شامل إلى درجة تصوی للمعاجم العربية المطبوعة في جميع أرجاء العالم منذ أول معجم طبع 1505 حتى آخر معجم صدر عام 1970 .

يقع في ثلاثة أقسام :

الاول : المعاجم العربية العامة الاحادية اللغة (عربي - عربي)
الثاني : المعاجم الثنائية والمتمددة اللغات (عربي - اجنبي ، اجنبي - عربي)

الثالث : المعاجم المتخصصة ورتب هذا الباب هجائياً على رؤوس الموضوعات الدالة على العلوم و مجالات المعرفة المتخصصة ،

ويخبرنا أن معجمه هذا سجل من أعمال المكتب الدائم « معجم الأصول العربية والأجنبية للعربية المغربية ، والمعجم الصوفى ، والمعجم التقى المالكى ، وكلها من تأليف الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله .

من الجمهورية العربية السورية

* من دمشق وصلتنا رسالة رقيقة من السيد محافظ متحف الفن الحديث - المتحف الوطنى - الأستاذ

مكان » . وفي رسالة أخرى منه كذلك يقول : « أعود إلى الثناء على الجهد الذي يبذله مكتبة الموقر في خدمة الضاد والترجمة والمصطلحات والمعالج . وهي تبعث شتوء بها العصبية من إنداد الرجال ، وما دمتم متفرجين للعلم والثقافة والفكر ، فخدمتكم هي الباقية في جماعتنا العربية ، وهي تجمع عليها مشارقنا ومغاربنا ولا تختلف ، فالازموا مكانكم في ميدان الثقافة والفكر ، وتابعوا نشاطكم بتجرد وخلاص ، واسهروا على خدمة الضاد الحصان في جامعتنا الكبرى وعروتنا الوثقى وشرقنا الأكبر » .

وهذه رسالة من الأستاذ قاسم الخطاط مدير معهد الخطوطات بالإنابة يقول فيها : « إن محمد الخطوطات يتبع نشاطكم الكبير في خدمة اللغة العربية وائرتها » .

* وأما الأستاذ محمد ابراهيم عطيه فيقول في رسالته « يسعدتي أن أحبيكم وأشتراككم على هذه الموسوعة العربية الفنية التي تصور مدى ما تقومون به من خدمات جلى وجهود مضنية من أجل رفع شأن الإسلام واللغة العربية » ، حتى أنها لم تكن موسوعة لما تتضمنه من دراسات وأبحاث ومعاجم لهم كل عربي وكل من يغار على العربية مهما كان تحصيله العلمي ، وإنني لشديد الفخر والاعتزاز « باللسان العربي » وبأسرة تحريرها » .

* ومن القاهرة نفسها بعث علينا الأستاذ توفيق علي وهبة مدير الشؤون القانونية يفتتحها بقوله : « لقد سعدت أليها سعادة ، بالاطلاع على العدد الثامن من مجلتكم القيمة « اللسان العربي » التي ترخر بال موضوعات القيمة ذات المستوى الرفيع ، وفي الحقيقة لقد سدت هذه المجلة فراغاً في المكتبة العربية فادعوا الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم لخدمة العربية لغة القرآن الكريم » .

* ومن مصر العربية كذلك حمل علينا البريد الكلمة الرقيقة التالية وهي من الأستاذ المسرحي الكبير زكي طليمات : « إن مجلتكم تفيض بكل مفید وطريف مما يزيد في ثراء لغتنا العربية المستحدثة ويعمل على توحيد لسانها وتقارب لهجاتها الإقليمية في زمن نحن أحوج ما تكون فيه إلى الوحدة اللغوية » .

* وتقينا من الأستاذ محمد صبحي عيسى من قسم الدراسات العربية - الجامعة الأمريكية - رسالة يقول فيها : « لكم أسعدني أن تصدر مجلة كهذه

عن الجمود المطلية التي يبذلها في سبيل نشر اللغة العربية وتوسيعها الجماهير العربية وتنقيتها باللغة النصحي التي هي من أولى مقومات النهضة العربية ادعوا الله ان يوفق خطكم ويسددها لما فيه خير الامة ووعيها .

* وهذه رسالة اخرى من الاستاذ وليد حسن السعيد الى السيد مدير عام المكتب نقتطف منها هذه السطور : « من خلال ما رأينا وقرأنا ، فقد تجلى لنا عظيم عملكم ، وكبير فضلكم في خدمة امتكم وبناء وطنكم ، وفي سبيل الحفاظ على لغتكم العربية اتسم ورفاقكم الذين يعملون معكم في المكتب الدائم لتنسيق التعريب ، ولقد كانت محاضر تكم « ثوريه التعريب » التي نشرت في الصفحة السابقة من الجزء الاول من المجلد التاسع ، تعبيرا صادقا عن عملكم الكبير ، وغاياتكم النبيلة ، وجهدكم العظيم ، وفقكم الله وسدد خطاكتم » .

* وهذه رسالة اخرى جاءتنا من حمص من الاستاذ يحيى عبارة يقول فيها : « لقد اطلعت على مجلتكم الغراء » اللسان العربي ». فراحتني ابحاثها الشيقة ومواضيعها القيمة ، وتحقيقاتها اللغوية الرصينة ، والتعلقات الرائعة على الكتب العربية المحققة ، خدمة للتراث العربي ، وصونا له من الضياع ، وكذلك متابعة مجلتكم لمشكلات التعريب والتصدی لوضع المصطلحات الفنية الملائمة مما جعل مجلتكم فريدة في أبوابها ، وفي طليعة المجالات العربية ذات الشان » .

من الجمهورية اللبنانية

* ومن لبنان نبدأ من صيدا لنلتقي مع الاستاذ محمد المدائني في هذه التحية الرقيقة : « لقد تسلمت الدفعة الاولى من مجلتكم النيسنة ومطبوعاتكم ، فتأذلنني ذلك الجهد الجبار الذي تبذلونه لخدمة الصحن ، وقاتلتها من عثرتها ، حفظكم الله ذخرا للضاد وينها » .

* ومن مدينة طرابلس تطالعنا رسالة الاستاذ اكرم صوفی رئيس الدائرة الاقتصادية في لبنان المالي التي جاء فيها : « لقد تسلى لي ان اطلع على الجزئين الاولين لمجلة » اللسان العربي « فاكتبرت الجمود المضنية التي اسفرت عن هذا الانتاج الضخم ، وتبعد اللغة العربية احوج ما تكون اليه في عصرنا الحاضر ، لاسيما واننا في عز مسيرتنا الجبار للانتظام في صنوف الصدارة من موكب الامم الناهضة » .

حسن كمال جاء فيها : « يسعدني حقا ان التقي مطبوعاتكم القيمة التي كانت وما زالت كثرا ثمينا بعفي المكتبة العربية التي كانت الى عهد قريب تفتقر الى مثل هذه المعاجم والمؤلفات الأخرى التي تفتقىء من ابحاثها كلفائدة ، وتنقل الكثير من معارفها الى طلابنا في الجامعة ، اذ فيها يجد القارئ العربي ضالته المنشودة وامنيته التي ظل ينتظرها عهدا طويلا والتي بدا يتحققها بما اصدرتم من كتب هامة في السنوات التي خلت والتي ما زلت عاديين العزم على نشرها في المستقبل ، احيي اسرة هذا المكتب العاملة بالخلاص وتفان واتمنى لكم كل النجاح ما دام رائدكم الاعتزاز بلغة الضاد » .

* ومن دمشق كذلك جاءتنا الكلمة التالية الرقيقة من الدكتور عبد الرحمن الصابوني عميد كلية الشريعة بجامعة دمشق يقول فيها : « جزاكم الله كل خير وان » اللسان العربي « لعمل ننجز به مع الاجيال الصاعدة بتحقيق صمود لغتنا وتحديها للزمن » .

* وهذه رسالة ثالثة من دمشق ايضا بعث بهاينا الاستاذ احمد بهجة قنصله رئيس نقابة الترجمة المحففين نقتطف منها ما يلي : « اطلعت على بعض منشوراتكم ، ولاسيما ما يتعلق بمعاجم المفردات ويطيب لي ان اعرب لكم عن سروري البالغ بهذا الانجاز العلمي القيم ، الذي يفتح لغتنا بما تفتقر اليه من تعابير علمية وتقنية وفنية » .

* ومن العاصمة السورية كذلك تطالعنا رسالة الاستاذ محمد سعيد مولوي الخبير في المخطوطات العربية نقتطف منها هذه الفقرة : « اطلعت بسرور نسريني فيها أنها المجلة التي طال بحثنا عنها وتشوفنا عظيم ، وشفف كبير ، على مجلة » اللسان العربي « اليها ، لخدمة لغتنا العربية العظيمة . وتتجدد حيويتها ونشاطها بما يؤهلها لحمل تبعات الحياة الجديدة ، والمفترعات الحديثة ، وتطورات الفكر الجبار » .

* ومن مدينة حلب جاءتنا هذه الكلمة الرقيقة من الاستاذ المحامي فرنان باي يقول فيها : « ولا يسعني في هذه المناسبة الا ان اعرب لكم عن بالغ اعجابي وتقديرني للجهود الضخمة التي تبذلونها في هذا الحقل ، راجيا الله ان يسدّد خطكم الى ما فيه رقي وازدهار امتنا العربية الماجدة » .

* ونعود الى مدينة دمشق لنلتقي مع رسالة الاستاذ عبد الوهود طليمات الذي « يحيي فيها المكتب

* ومن بيروت وجهينا الاستاذ قاسم منصور مدير الثانوية العاملية التحية التالية : « ونحن اذ نبدي اعجابنا بقيمة هذه الكتب وتقديرنا للمجهود الكبير الذي بذلته في سبيل اعدادها ، نشكر لكم تلطفكم بارسال هذه المنشورات علينا » .

وهذه رسالة اخرى من طرابلس كذلك جاءتنا من الدكتور عبد المجيد نعمي يقول فيها : « لقد جاءت « اللسان العربي » لتسد نراغا كبيرا في مجال تنسيق عمليات التعریف في عالمنا العربي وذلك ان المثقفين والعلماء في مجالات الثقافة والفكر كانوا في حاجة ماسة لما أخذتم على عاتقكم القيام به في مجال تسهيل عمليات نقل الفكر الأوروبي الى اللغة العربية وبصورة خاصة في مجال نقل التراث العربي الى اللغات الاوروبية » .

* وهذه رسالة اخرى من بيروت بعث بها علينا الاستاذ حسن شقير جاء فيها : « ساخت لي الفرصة أن أطلع على « اللسان العربي » فاعجبت بما تضمنته هذه المجلة من أبحاث واجتهادات قيمة في اللغة العربية وارتباطاتها الفكرية والعلمية والثقافية بلغات أخرى ، كاللغة الفرنسية واللغة الانكليزية ، فوجدت أنه بأمكانى الاعتماد إلى حد بعيد على مجلتكم الغراء »

* ومن مدينة زحلة وجهينا الاستاذ جورج ليان حميسه هذه التحية : « في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ امتنا ، وبينما تستيقظ معانى القومية في وجдан شعوبنا سواء من الناحية الاقتصادية او الاجتماعية او الثقافية ، تستوقف المثقف العربي بعض مظاهر هذه البقلة في منظمتنا الثقافية الكريبة ، لأننا نجد أنفسنا اليوم أحوج ما نكون الى جهودكم الخيرة في سبيل ايجاد معجم لغوي علمي كاللسان العربي » بغية احياء وبعث لغتنا العربية بحيث تهضم معطيات الحضارة الجديدة وتتأضل فيها » .

* ونعود الى بيروت لنلتقي مع رسالة الاستاذ جوزف افرم البستاني رئيس دائرة المكتبة المركزية التي جاء فيها : « انه لمن اسعد المناسبات هذه التي تتتيح لنا التعبير الواهى عن مدى اغتنامنا ومحبتنا بالبالغين بهداياكم الخطيرة في أهميتها والتفيسة في قيمتها والفاتحة عن مجهودات ذوى العلم والكتابات المشحونة بالطاقات الأدبية والثقافية والفنية والعلمية » والتي تعطي وبالتالي ثمارها الطيبة لتفادي بها اجيال المستقبل من المثقفين من خلال مكتباتنا

العامة التي لا يمكن لها ان تنمو وتشع الا بهذه الاعمال المبنية على الفكر المبدع في مختلف ميادين الحياة المعاصرة » .

* ومن الخيام كتبينا الاستاذ فايز عباس ابو عباس يقول : « تحياتي وتقديرى للمجهودات الضخمة التي تبذلها ، لاخراج اعداد « اللسان العربي » الذى هو بحق من اروع ما انتج من دراسات ومواضيعات لغوية وعلمية وادبية وغيرها » مما يجعل منه مصدرا لا يستغنى عنه كل باحث ودارس ، ومرجعا يعود اليه في كل حقل من حقول المعرفة الإنسانية » .

* « بسرور وغبطة وتقدير بالغ لعملكم الجليل ، طالعت على مجلتكم الغراء « اللسان العربي » فوجئت بها بحق دواء ناجعا للسان العربي الحالى لذلك كاتبكم شاكرا ومقدرأ لكم هذه الجهد الكريمة فى سبيل خدمة اللغة العربية ، ولما تقدمون من زاد لفوبي حتى تتفذى به المكتبة العربية » . هذا بعض ما جاء في كتاب الاستاذ سليم نجيب البيطار من العبرة ببيان .

من المملكة الاردنية :

* من عمان حمل علينا البريد التحية الرقيقة التالية من الدكتور عبد العزيز الدوري من الجامعة الاردنية : « أود أن أعرب لكم عن بالغ تقديرى لجهودكم القيمة ولانتاجكم المثير في خدمة العربية » .

* من عمان جاءتنا رسالة من الاستاذ عيسى الناعوري سكرتير اللجنة الاردنية للترجمة والتعریف والنشر يقول فيها : « أرجو أن تأذنوا لي بإبداء ملاحظة عرضت لي وأنا أعود الى مطالعة اعداد مجلة « اللسان العربي » التفيسة التي لا شك في أنها تؤدي رسالتها رفيعة جدا ، هي رسالة التهوض بلغة الصاد العزيزة ، وأبراز مزاياها وخصائصها المهمة ، ليكون ذلك وسيلة الى اعادتها الى عزها وزهوتها وغنائها ، وبالتالي الى اعادة العزة القومية الى أهل هذه اللغة المجيدة » .

ويشير الاستاذ عيسى الناعوري في رسالته ملاحظة مهمة تتعلق بالترقيم فيقول : « ان العناية بالترقيم في بعض الابحاث التي تنشر في المجلة اما أنها مفقودة تماما ، وأما أنها غير كافية ، وعلامات الترقيم أصبحت من العوامل المهمة ، المساعدة على صحة القراءة وجودتها » .

ويضيف قائلا : « أنا لا اجهل ان العرب القدماء لم يعرفوا الترقيم ، وأن الكتب القديمة - الا في بعض

وَمَعَ تَقْدِيرِنَا لِمُلْاحَظَةِ الْإِسْتَاذِ النَّاعُورِيِّ ، نَشْكُرُهُ
وَنَتَسْأَلُ أَنْ يَوْافِنَا دُومًا بِمُلْاحَظَاتِهِ الْقِيمَةِ وَاقْتِرَاحَهِ
الْمُدِيلَةِ .

٣- من المملكة العربية السعودية :

* من الرياض وجهينا الاستاذ عثمان الصالح رسالة رقيقة نقتطف منها ما يلي : « لقد وفق الله المغرب العربي المسلم الى تصحيح اللسان العربي بكفاح في تنقیح اللسان وتوسيعه بالبلاغة والبيان ليعود لساننا كما كان ابان ازدهار اللغة العربية فيرجع اليها امثال الاصمعي والكسائي وسيبويه وغيرهم من اركان العربية الفصيحة وان المكتب الدائم لتنسيق التعریب بعد ثورة على الدخيل على اللغة يطهرها من كل ماتشابها من لکنة او عجمة ، اتني لشغوف بكل ما يصدر عن هذا المكتب من حلائل الاعمال »

* ومن القصيم حملينا البريد التحية التالية من النادي الأهلي الثقافي جاء فيها : « لقد اطلعنا على مجلتكم « اللسان العربي » فوجدناها مليئة بالبحوث العلمية ولقد اطلعوا على الترجم في مختلف الفنون والعلوم وتعد هذه المجلة الرباط الذي يجمع بين الشرق والغرب ، تتبعوا صادق تقديرنا لما يتذلونه من جهود في سبيل العلم واللغة »

* ومن مكة المكرمة جاءتنا هذه التحية من رابطة العالم الإسلامي ، الأمانة العامة من الاستاذ محمد صالح التزار الأمين العام نقتطف منها هذه السطور: « ما زلنا نتابع نشاط المكتب ونشتري على أعماله وجهود رجاله المشكورة » ، راجين لهم التوفيق في مهمتهم وتحقيق غايتهم »

* ومن جهة وجهه علينا الاستاذ محمد ثانى هوساوى الكلمة الرقيقة التالية : « اهتئ نفسك وكل الذين يلتقون حول مائدة القرآن لينهلوا النبع الصافى للعمل الكبير الذى ساهم به المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى الوطن العربى فى خدمة لغة القرآن ، انه لجهد عظيم يبلغ صدر كل مسلم غيور ، فما أحوجنا الى تكتيف كنوز لفتنا وما أحوجنا للرد على كل المحاولات التى تستهدف طمس معالم لفتنا المشرقة ومكتبكم فى هذا الصدد يضطلع بالدور الكبير الذى أتيط به من منذ تأسيسيه ولقد تمثل هذا الجهد فى مجلدات « اللسان العربى » وفي غيره من المطبوعات القيبة التى تصدر عن داركم الموقرة » .

طبعاتها الحديثة - تخلو منه خلوا تماما . ولقد وجدت
عناء كثيرا في مطالعة تلك الكتب ، فكنت أضطر إلى
قراءة الفقرة الواحدة مرارا ، لأعرف كيف أقرأها قراءة
صحيحة سليمة المعانى .

ولست أجهل كذلك أن علامات الترقيم الحديثة
المهد ، ولعلنا أخذناها في ما أخذنا - عن الفرس
الحديث . ولكننا فعلنا حسنا جداً في ذلك . فقد
اصبح الكاتب هنا يعرف كيف يجزيء عبارته وفقاً
للامعنى ، وكيف يعطي المعاني حقها في الجمل عن
القىء « . »

ثم يشير صاحب الرسالة الى انه لاحظ بشكل خاص ان جميع الابحاث التي يكتبها الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، رئيس تحرير المجلة ، خالية تماما من علامات الترقيم ، كما ان هناك ابحاثا أخرى تتخلو جزئيا من هذه العلامات » .

ويضرب أمثلة على ذلك ، بمقال الدكتور محمد المبارك ، من جامعة دمشق حول « التفاعل الحضاري في تكوين اللغة وتطورها » المنشور في العدد السابع من المجلة ؛ وبمقال الدكتور شوكت الشطي ، كذلك ، حول « تبلور الفكر العربي في علم الطب » المنشور في العدد السادس .

ثم يضيف : « ان تقدم اللغة ، وتطورها يتطلبان تيسير قراءتها ، وتسهيل الوصول الى تناول ما تقدمه من معانٍ . وعلامات الترقيم تساعد على ذلك مساعدة كبيرة ، وتتوفر على القارئ جهد الركض واللهاث فى قراءة لا يعرف اين يقف منها ، وain يسير » ، والى اين ينتهي ؟ » .

«اللسان العربي» : تأثير الاستاذ عيسى التاعوري ما ذهب اليه من رأي ، لأن مسألة الترقيم أصبحت حقيقة من الضروريات في جميع الكتابات والتاليف لكونها تخفف على القارئ عناء المراجعة ، وتسهل عليه تفهم المعنى بسرعة ويسر .

ونحب أن نشير هنا إلى أنه اذا اهمل الترقيم في بعض المقالات والبحوث فليس معنى ذلك أن الكاتب توخي ذلك عن قصد ، وإنما هو راجع في عدید من الأحيان الى عوامل شتى ، منها طريقة الكاتب في الكتابة او التصنيف ، او قد يكون أحيانا سبب سقوط اكثراها عند التصحیح - غير اننا سنولی هذا الامر مزيدا من العناية .

* من جهة كذلك وصلنا سالترقيقة من الاستاذ علي حافظ جاء فيها : « اشكركم واقدر مجهودكم العلمي اللغوي التعربي » الذي تخدمون به لغة القرآن والاسلام اجل الخدمات ، ولست ادري لو لم يكن هذا المكتب كيف كان حال لفتنا بالنسبة لاحادث العالم التي تتوالي وتتجدد كل ساعة » .

من الجمهورية العراقية :

* من بغداد وصلنا هذه الكلمة الرقيقة من الدكتور توسيع ابراهيم غنيم — كلية الطب البيطري ، جاء فيها : « من الاشياء التي تلخص صدر المرء وتجعله سعيدا في غدوه ورواحه ان يرى لغته العربية وقد صارت في مصاف اللغات الحية ، لغات العلوم والفنون — لغة القرآن الكريم والحياة ، اتفى اتاي باهتمام كل ما نشره مجلتك الموقرة « اللسان العربي » واعاهدمكم ان اعمل جهدي في نقل هذه الجهود الجباره لابنائي الطلبة وزملائي في العمل »

* من بغداد كذلك بعث اليها الاستاذ صبيح الغافقي بر رسالة مطولة نختلف منها ما يلي : « لست في حاجة الى ان اعيد ما ذكرته لكم شخصيا في الرباط من ان مجلة « اللسان العربي » وملحقتها المعجمية لا تمثل اتجاهها خاصا في خدمة لغة القرآن ، ووحدة الفكر العربي ، والعمل من اجل نشر الثقافة الاسلامية الصائنة ، وانما يمثل هذا المجهود في رأيي جامعية عربية لوحدها ، وما احوجنا في هذه المرحلة الى مثل هذا المجهود الضخم الذي ينشر وحده لواء المعرفة الصادقة للجماهير العربية »

ويقترح حضرة الاستاذ على المجلة ان تكرس جانبا من كل عدد من « اللسان العربي » لاحياء الفكر الاندلسي ومتابعة الجديد من ابحاثه وتسجيل الاكتشافات التي يصل اليها الاثاريون الاسبان »

* ومن مدينة البصرة وجه اليها الاستاذ عساد يعقوب يوسف من كلية العلوم جامعة البصرة — رسالة مطولة نختلف منها ما يلي : « لن ازيد مقدار ذرة على المجلة فلو أثنيت واطنبت في ثنائي فهي بلا مداعع مجلة العرب الاولى ، وليبني املك مكتبة لا تضم الا اعداد هذا السفر القديم ، ولا غنى عن مشقة البحث والت نقيب في بطون الكتب ، نحن ندرس في الجامعة العلوم بلغة اجنبية هي لغة الدراسة الرسمية وفي الفرع الذي انتهي اليه — علوم الحياة — تدرس

اسماء الاحياء والاعضاء باللغة اللاتينية ، واقسم انتي وزملائي نحفظ اسماء الاعضاء والاصطلاحات دون ان نعرف معانيها فنعرف ان الاسم كذا يعود الى العضو كذا ، ولكن ما معنى هذا في لغتنا .. لا ندري .. وتخلي المعاجم الانجليزية من هذه الاسماء ، لذا فقد كان لمجلتكم ومعاجمكم فضل علينا لا يعادله فضل لما فيها من الفائدة ما يربو على شعر الرأس. ولشد ما اعجبني في المجلة باب (القل ولا نقل) الذي يحارب الدخيل ويحل محله اللفظ العربي الاصل »

* ونعود الى بغداد للتلقى بر رسالة الاستاذ محمد عبد الرزاق التي افتحتها بقوله : « لقد اطلعت مؤخرا على العدد الاخير من مجلتكم الغراء وانشرحت لها نشي ، وشفف القلب وهفا لها لما تضمنته من مواضيع في اللغة العربية على قدر بالغ من الهمية والقيمة »

* ومن بغداد نفسها حمل اليها البريد هذه التحية الرقيقة من امين مكتبة النفط الوطنية العراقية الاستاذ حسين محمد حسن توقيع جاء فيها : « ان طرائق الجميل الذي طوقتوني به ما زال ولم يزل في موضع الاعتزاز والاكار مني ما يقيني منذ ان بدأت مجلتكم الظاهرة « اللسان العربي » يحملها البريد الى من المغرب الاقصى تبعا ، فأنكب — عليها ما وسعني الوقت — انهل منها واعب ، وما ان بدأت في تصفح المجلد الثامن من المجلة حتى وجدتها غنية بمحتواها منسقة في تبويبها وعرضها للمواد ، وقد راقيت الجزء المخصص منها لمادتي البترول والجيولوجيا فلم اتمالك نفسى دون قراءته من الله الى يائه موجودته عميم الفائدة لي ولإخواني العاملين معي في نفس المؤسسة مما حداني ان اطلب اليكم التفضل بارسال خمس نسخ من المجلد الثامن باجزائه الثلاثة لكثره الطلب عليها وشدة الحاجة اليها وبهذا تضييفون منه الى ما سبق منكم من ايات بيساء ومائر تذكر ، وفي الختام لا يسعني الا ان اكبر فنيكم هذه الروح الوثابة في نشر اسباب الثقافة وتعزيزها وفقكم الله لما فيه خير امتنا ورفعه مكانتها بين الأمم »

* وتنقل الى الكاظمية للتلقى مع تحيه اخرى رقيقة من امين مكتبة جمعية التوجيه الاستاذ الحاج حسين الشيباني حيث يرجي فيها الشكر للمكتب مقدرا الجهد المبذولة لتهيئة وطبع واخراج هذه المطبوعات بشكلها المفيد راجيا للمكتب التوفيق في كافة اعماله ومنتجاته » .

* مجلتكم «اللسان العربي» وذلك لما تحتوي عليه من موضوعات علمية وأدبية ممتعة وما تنس به من جدية نبيلة القصد ، عظيمة الفائدة ، ولقد قدرت حق التقدير الجهد الجبار الفريدة التي يبذلها السادة أعضاء المكتب بمثل هذه الحركة والحيوية التي بها يحملون ».

* ونختتم حولتنا في العراق برسالة من السيد علوان كريم منى : « اطلعت على الموسوعة الكبيرة (اللسان العربي) وتفصحتها عن كتب فنالت اعجابي واكباري لما تحتويه من بحوث قيمة بأفلام كتاب اجلاء رصدوا أنفاسهم لخدمة اللغة العربية وتخلصها المكتب بمثل هذه الحركة والحيوية التي بها يعملون ».

من دولة الكويت

* ومن الكويت الشقيقة جاءتنا هذه التحية من الاستاذ احمد عبد الغني باغي ، يقول عنها : «أشكر كل من شارك في تحرير «اللسان العربي» ، الفراء ، مقدراً مجدهم الكبير ، ومساعهم المحمود ، نفعنا الله به ، ونفع امتنا وocha شر الدخيل من الكلمات ، والأفكار والأحكام التي أخذت تتفشى ، وتنشرى وتنتك في جسم امتنا وتراثها الأصيل ، وشرعيتها الندية البيضاء » .

* ومن الكويت كذلك وصلتنا الرسالة التالية من الاستاذ محمد حمد ابراهيم الفوزان جاء فيها : « كنت في زيارة الرباط في صيف 1970 وسمعت من صديق الطرفين السيد قاسم السادس الثناء الجم على جهودكم المباركة في مجال التعريب وكتبت حريراً على التشرف بلقائكم لو لا ان اقامتي القصيرة في الرباط لم تتمكنى من ذلك ، وعلى كل فاتنا في المشرق العربي تتبع جهودكم الخيرة بكل اعجاب وتقدير جزاكم الله احسن الجزاء »

* ومن الكويت الشقيقة كذلك حملينا البريد هذه التحية من السيد مدير العام لغرفة تجارة وصناعة الكويت الاستاذ هيثم الملوхи جاء فيها : «أتاحت لنا احدي الزيارات لمكتبة الجامعة الامريكية في بيروت فرصة الاطلاع على بعض الماجم الصادرة عن مكتبكم الموقر ، وتأكد لنا ان هذه الماجم تعتبر لينة اساسية وقوية في مكتبنا العربية ومرجعاً هاماً لكل باحث »

من جمهورية السودان :

* من الخرطوم وجهينا الاستاذ يحيى محمد ابراهيم عن مدير دار الوثائق المركزية رسالة نقتطف

* وهذه رسالة اخرى من بغداد بعثتهاينا صاحبة مكتبة الصياد السيدة سلمى مجيد حميد العبيدي تقول فيها : « فقد تصفحنا مجلة «اللسان العربي» فوجدناها زاخرة بالبحوث والمواضيع التي لا يستغنى عنها اي متخصص عربي وقد زادها خيراً أن تصدر في المغرب الاتصسي لتكون جسراً يعرف ويربط بين أبناء الوطن العربي شرقه وغربه » .

* ومن بغداد كذلك وجهينا الاستاذ مسلم حمزة مهدي الكلمة الرقيقة التالية : « لقد ملت فرحاً عندما سمعت بصدور مجلة «اللسان العربي» حيث عثرت على هذا الكنز العظيم في كلية الآداب بجامعة بغداد ، ان لهذه المجلة الفضل الكبير في انتشار اللغة العربية خاصة في مناطق شمال افريقيا وجنوب جزيرة العرب وغيرها من أصقاع عالمنا العربي »

* ومن سليمانية بعثينا الاستاذ عبد الامير الورد برسالة رقيقة يقول فيها: «أحبني مجلتك المباركة «اللسان العربي» هذه المجلة الرائدة في لغة العرب في عصر أصبحت فيه أحوج ما تكون إلى من يشد أزرها وهي تواجه هذا التيار الجارف من الكلمات التي تأتينا بها الحضارة المتطرفة في العالم المحيط بها » .

* من الاستاذ الشيخ يونس السامرائي صاحب مجلة «صوت الاسلام» جاءتنا هذه التحية : « فقد تصفحت اعداداً من مجلة (اللسان العربي) فوجدتها خير لسان يترجم لنا لغة الضاد ولغة القرآن الكريم ولا شك ان استمرار اصدارها ووصولها الى القراء سوف يعمل على توحيد اللغة الفصحى بين ابناء الوطن العربي الواحد وبعدها سوف تكون خير بشير للعربية والاسلام » .

* وهذه رساللة من الاستاذ غالب عباس جاء فيها : «لقد شدني الشوق وملاطي الفرحة وراودتني البشرى لهذه الامة المجيدة التي كتبت اعظم مخز للانسانية ولا زالت تبني جديداً مشيداً على ماضى تليذ وذلك بنفضل رعاية ابنائنا الذين لا يألون جهداً في سبيل تقديمها ورقيها ومسايرتها لركب الحضارة الجديدة بأساليب شتى منها الاعتناء باللغة لسان الامة وسلامتها على يد مكتب التعريب التابع لجامعة الدول العربية الذي يبذل مساعي جبار في هذا المضمار » .

* ومن بغداد حملينا البريد الخطاب التالي من الاستاذ خضير مروك الجنابي : «لقد كان اعجابي كبيراً

* ومن نواكشوط كذلك بعث اليها السيد حمود بنعبد الوودود برسالة جاء فيها : « اسمحوا لي أن أعرب لكم عن اعتجابي وتقديرني لما تقومون به من رعاية وتوجيه وتنسيق في سبيل رقي ونهضة اللغة العربية لتنسع مدارك الناطقين بالضاد عن طريق ما تصدرونه من قيم المنشورات الممثلة في مجلتكم الغراء » اللسان العربي » .

من باكستان :

* ومن السيد سفير المملكة العربية بباكستان ومايلزيا - اسلام آباد جاءتنا التحية التالية : « لا استطيع ان اعبر لكم عن تقديرني ، واعجابي للجهود المشرفة التي تبذلها ويبذلها مكتب التعريب : وهي جهود تقدر هنا عند علماء هذه البلاد وتقوم السفارة بتوزيع منشوراتكم على ذوي الاختصاص والمعروفة » .

من تركيا

* من اسطنبول حمل اليها البريد خطاباً رقيقة من السيد بكر قارليف من دار الحكمة والدعوة نتفطن منه هذه السطور : « نرجو الله عز وجل ان يوفقكم ويوفق العالم الاسلامي في نهضاته العلمية والثقافية والدينية ، نتمنى دائماً ان نتوصل بأسفار مجلتكم القوية » اللسان العربي » .

من هولندا :

* من هولندا وجه اليها السيد محمد سليماني خطاباً جاء فيه : « اتنا نحاول ونعمل من اجل ادخال الكلمات المعمرة الجديدة قصد تحسين لغتنا ونحن ننوه دائماً في هذا الصدد بمكتبكم الجليل الذي يعمل باستمرار من اجل رفع اللغة العربية الى المكانة اللائقة بها وجعلها لغة كل المبادرين العلمية المعاصرة ، ونرداد فخراً بمكتبكم عندما يطلع الآجانب على أعمالكم الجبارـة فيدهـشـهمـ المستـوىـ الذيـ وصلـتمـ اليـهـ » .

من السويد :

* من قسم الدراسات العربية بجامعة غوتنبرغ كتب اليها الاستاذ فاروق ابو شقرا يقول : « اثناء وجودي بمعهد الدراسات العربية في جامعة غوتنبرغ الملكية راجعت مكتبة هناك حيث لا تحتوي على كتب

منها هذه السطور : « ننتهز هذه الفرصة لنعرب لكم عن عظيم سرورنا بهذا المجهود الكبير الذي تقومون به لخدمة الثقافة ودعم الروابط الثقافية في الوطن العربي »

من البحرين :

* من المنامة وجه اليها السيد جاسم محمد جاسم الدراري رسالة مطولة نتفطن منها ما يلي : « انتي اشكركم من الاعماق على هذه الجهود العظيمة التي تبذلونها سعياً وراء نشر الثقافة وطلبها لرفع مستوى الفرد العربي العلمي وتفديته بشتى فنون العلم والأدب واطلاعه على كل ما استجد واستحدث في عالم المصطلحات واللغة »

* وهذه تحية اخرى من البحرين كذلك وصلتنا من السيد عبد الله حميد الصباح جاء فيها : « انتي من العجبين بمجلتكم الثمينة والمشوقة وان هي الا مرجع كبير يغدو كل متعطش للعلم وطالب له ارجو لكم التوفيق في كافة مشاريعكم لخدمة الامة العربية بما تضطلعون به من اعباء » .

* من السيد سالم عبد الله سالم جاءتنا التحية التالية : « انتي لا تستطيع التعبير من عظيم امتناني لما تسدونه لأبناءعروبة من ايات يضاء ناصعة مساهمة منكم في خدمة اللغة العربية ، لغة القرآن العظيم . ولست بمقابل اذا قلت انتي تعلمت الكثير من اسرار لغتنا الحبيبة من مجلتنا الغراء (اللسان العربي) اكثر مما تعلمنه في دراستي الجامعية المختصة في هذا المجال ، وهذا راجع لما تحتويه مجلتكم من موضوعات حية معاصرة تجعلني مدينا لكم ومعدداً لأفضالكم » .

من الجمهورية الاسلامية الموريتانية :

* من نواكشوط جاءتنا رسالة من وزارة التربية والثقافة من مفتشية التعليم الابتدائي بالوسط الشرقي تقول : « لقد تصنفنا المجلدين السابع والثامن من المجلة الدورية للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب في العالم العربي ، ولا يسعنا الا ان نعبر لكم عن سرورونا وارتياحنا لهذا العمل الجليل الذي نعتبره - نحن هنا - ماتحة عهد جديد في حياتنا » .

بعد ان اطلعت على المعجم المذكور في مجلتكـ
«اللسان العربي» كان سروري عظيماً .

من يوغوسلافيا :

* من يوغوسلافيا وصلتنا من السيد نizar محمد سكريج التحية التالية : « لا شك انكم تعلمون بوجود عدد غير قليل من المسلمين في بلادنا لهم رغبة في التثقيف بالثقافة العربية الإسلامية ونحن نعتبر مجلتكم الغراء «اللسان العربي» احدى وسائل هذا التثقيف نظراً للدور الذي تقوم به في صالح الأمة العربية والاسلامية » .

من بريطانيا :

* من قسم المعاجم الانجليزية - العربية باكسفورد بعث اليها السيد N. S. Donnayak بالكلمة التالية : « سرني أن أسلم الأجزاء التي أرسلتكمها من مجلتكم الغراء «اللسان العربي» وبعضها خاص بالقاميس وقد أحسست بالجهود الكبير الذي تبذلونه في سبيل التعریب ، تتقبلوا تحية تقدير واعجاب » .

* وفي رسالة أخرى للسيد Donnayak يقول : أشارت مجلتكم اهتماماً منذ زمن بعيد ذلك لصلتها الوثيقة بعملنا في وضع المصطلح العربي - الانكليزي ولابهامن مقالات وأبحاث لغوية قيمة ، لكم شكرنا وتقديرنا لما تقومون به من مجهود في خدمة اللغة العربية وتطويرها » .

* ومن نفس القسم كتب اليها الاستاذ محمد محمد حلمي هليل خطاباً جاء فيه : « بمزيد من الفضة تسلمت اجزاء من مجلتكم الدورية «اللسان العربي» التي يصبح لنا ان ننتخر بها وسرني ان اطلع عليها الزملاء المستشرقين هنا ، شكرأً جزيلاً لكـلـ يـدـ ساهمـتـ فـيـ هـذـاـ عـلـمـ الـكـبـيرـ وـلـجـهـوـكـمـ فـيـ خـدـمـةـ لـفـتـنـاـ الحـبـيـةـ هـذـاـ وـقـدـ سـارـعـتـ بـدـرـاسـةـ الـجـزـءـ الثـالـثـ مـنـ الـمـجـلـدـ الثـامـنـ فـازـدـتـ اـيـمـانـاـ بـهـذـاـ الجـهـدـ الـذـيـ بـذـلـ .. وـقـدـ أـعـجـبـتـ جـداـ بـيـبـ «ـقـلـ وـلـأـتـقـلـ»ـ وـبـاـ حـدـاـ لـوـ ظـهـرـ مـاـ جـمـعـتـمـ فـشـكـلـ كـتـبـ اـنـ اـمـكـنـ .

والاجزاء التي أرسلتكمها ستبقى لنا هنا مادة غنية للقاموس الذي نعمل حالياً فيه وسأوافيكم بحالحظائي بعد دراسة الاجزاء باذن الله .

- نشكر السيد محمد محمد حلمي هليل على عواطفه النبيلة ولما بخصوص ملحوظته حول باب «قل

كثيرة تتعلق بالدراسات العربية والاسلامية لذلك يدفعوني الامل بكم والتطلع الى مساعدتكم بتزويد مكتبة المهد بما يصدره مكتبكم بما يعطي انعكاساً ايجابياً لثروة لفتنا الواسعة من آداب وقيم عربية يستفيد منها الطالب والباحث والمستشرق وكل من يهمه الاطلاع على حضارتنا » .

من اسبانيا :

* من كلية الفلسفة والآداب في بلنسية جاءتنا رسالة من السيد المدير العام المكلف بقسم اللغة العربية يقول فيها : « لقد اطلعت على مجلتكـ «اللسان العربي» موجودتها على جانب كبير من الأهمية في خدمتها للغة العربية المعاصرة » .

من ايطاليا :

* من روما بعث اليها السيد Ezra Henry Gorjy عن مدير مكتب الاعلام والتوثيق بمتحف الأمم المتحدة لأبحاث الدفاع الاجتماعي ، كلمة رقيقة جاء فيها : « اشرف بالكتابة اليكم شاكراً على ما زودتم به مكتبنا من مطبوعاتكم القيمة التي هي ثرة الجهد المتواصلة في سبيل تشكيل التعریب في العالم العربي . واود ان انقل لكم اهتمام مركتنا في روما بما تصدرونـه من مطبوعات خاصة مجلة «اللسان العربي» .

من فرنسا :

* من السيد مدير المكتبة العربية بجامعة ليون (قسم الدراسات العربية) جاءتنا التحية التالية : « لقد وصلتنا اعداد «اللسان العربي» الغراء واننا لنشكركم لكون هذه المجلة سوف تعمل حتماً على تطوير معرفة الطلاب للغة العربية » .

من بولندا :

* من مدينة كراكوف بعث اليها السيد طاهر شافني الطالب « بمتحف الت Cedins » فرع البرتول قسم المخدر رسالة يقول فيها : « كان لي شرف عظيم بأن اطلعت على ما تنشرونه في «اللسان العربي» وبالتحديد على معجم البرتول ، ان محتوياته كانت دائمة بالنسبة لي شيئاً مجهولاً ، قبل اطلاعـي على هذا المعجم كنت اجهل المقابلات العربية لمزيد من المصطلحات ، ولكنـ

ان مجلة «اللسان العربي» هي اليوم بمقدمة الصحف والمجلات العربية في العالم كله فإذا لم تتدارك تيار الشعر الرمزي بمقابلات واضحة حرة صادقة فإيماءة مجلة غيرها تتفق لتقول الكلمة الحق ، وكم اكبر في المجلة قولها : يسرنا أن نجعل من المجلة ميدانيا للنماذش العلمي الحر ، فهذا القول يشجعني لارسال مقالى هذا لها . كما أطلب أن يكون في المجلة نصيب للشعر الكلاسيكي » .

— وبما أننا جعلنا هذا الباب من القراء واليهم ،
لذا فقد نشرنا رأي الشاعر يوسف العيد في الشعر
الحديث وبطل باب التقاش مفتوحا أمام القراء ، وأما
بخصوص نشرنا للشعر الكلاسيكي فنحن لا نرى مانعا
من ذلك غير أن معظم اهتمامنا ينصرف إلى نشر
البحوث والموضوعات اللغوية التي هي محور المجلة .

من الهند :

* من دلهم الجديدة جاعتنا رسالة مطولة من الاستاذ عبد الحليم الندوی رئيس القسم العربي بالجامعة الملة الاسلامية جامعة نجر تقطف منها ما يلى : « اسحروا لي ان اشكركم الشكر الجزيل كما ارجو ابلاغ امتناني بواسطتكم الى جامعة السدول العربية الموقرة ، لهذا الكرم والمنة التي تختصون بها طلاب العلم واللغة العربية وخاصة في بلد بعيد عن مهد المروبة — الديار الهندية — والتي ظلت تعمل جديا بكل نشاط وخلاص ، للنهوض بهذه اللغة الشريفة ونشر لوائها في هذه الديار ، ورغم تقلبات الزمن لا تزال توجد عندنا جامعات ومعاهد عربية كبرى تحمل مسؤولية شقق . الجيش الناشيء الاسلامي بالثقافة الدينية الاسلامية العربية من ناحية ، ومن ناحية اخرى تقوم بتعليم الطلبة اللغة العربية وأدبها ، بحيث يتمكرون من اتقانها قراءة وكتابة وكلاما . والى جانب هذه المعاهد والجامعات الدينية التي تضاهي بعضها جامعة القرويين ، والجامع الازهر ، مثل دار العلوم ديوين ودار العلوم لندوة العلماء ، توجد عندنا جامعات عصرية اسلامية ايضاً، مثل الجامعة الملة الاسلامية بدلهم الجديدة والجامعة الاسلامية بمدينة عليجرا ، والجامعة العثمانية بمدينة خيدرآباد بجنوب الهند ، التي تتولى مهمة تدريس اللغة العربية الى جانب تدريس العلوم والمواد العصرية »

ولا تقل «الذى يطلب منا جمعه ، ننهى اليه أننا كنا قد
نشرنا كتيباً مستقلاً يحمل نفس العنوان في سلسلة
حملاتنا على الدخيل الأجنبى .

من الأرجنتين :

من بينوس ايرس كتب اليها الرحالة الشاعر الاستاذ يوسف العيد رسالة مطولة جاء فيها : « ان مجلة (اللسان العربي) اليوم هي اللواء الذي يفتحي اثره الادباء العرب وسوف يبقى خالدا لتكلم عنهم الاجيال الآتية بالاكمار والمعظيم ، ما اجمل هذا الاسم الذي ينبع الفم ، ويرقص الاعصاب عزة بلغتنا : لغة القرآن الشريف ، وأؤكد أن المجلة ترى بعيوني كل اديب عظيمة بفayıتها وكبيرة ببحوثها اللغوية وتتجدد ها كلما خلتة التطور البشري ، وتعربيها لامماء المخترعات الجديدة المستنبطة باسماء اعجمية فهي الفسالة المنشودة التي ينشدها كل اديب عربي ، هذه جهود جباره وخدمات جليلة للغة الضاد ». .

وبعد هذه التحية يسوق صاحب الرسالة رأياً في الشعر الحديث ، ويعتبر على المجلة عدم نشرهـا للشعر الكلاسيكي ، ويحسن أن نورد كلمتهـ في هذا الصدد ليطلع عليه القراء : « أرى أن المجلة تهتم بنشرـ الشـرـ ولا غـرـوـ فـهيـ اـتـشـنـتـ لـهـذـهـ الـفـايـةـ وـلـكـنـهاـ لمـ تـهـمـ بـنـشـرـ الشـعـرـ الـكـلاـسـيـكـيـ ولوـ قـلـيلـاـ وـلـاـ أـقـولـ الشـعـرـ الرـمـزـيـ الـذـيـ أـرـاهـ كـرـقـمةـ قـاتـمـةـ عـلـىـ ثـوـبـ اـبـيـضـ نـاصـعـ خـالـصـ مـنـ الشـوـابـ السـمـجـةـ وـلـتـمـ تـرـونـ انـ هـذـاـ الشـعـرـ الرـمـزـيـ يـبـرـزـ إـلـىـ مـيـدـانـ الـخـلـيلـ بـنـ اـحـمـدـ التـراـهـيـدـيـ عـلـىـ فـرـسـ لـيـكـسـبـ قـصـبـ السـبـقـ غـيـرـهـ وـلـكـنـ هـيـهـاتـ هـيـهـاتـ أـنـ يـنـتـصـرـ وـأـوـكـدـ أـنـ اـتـبـاعـ الشـعـرـ الـحـدـيـثـ يـنـظـمـونـ اـشـعـارـهـ وـهـمـ اـنـسـهـمـ لـاـ يـفـهـمـونـهـ شـكـيفـ لـنـاـ انـ نـفـهـمـهـ نـحـنـ اـصـحـابـ الـأـوزـانـ الشـعـرـيـةـ وـالـقـوـافـيـ الرـنـانـةـ ، هـمـ يـقـولـونـ : اـنـ الشـعـرـ الـحـدـيـثـ يـؤـثـرـ فـيـ تـكـيـفـ التـعـاطـفـ بـيـنـ الـجـاهـيـرـ وـالـشـعـراءـ لـاـنـ الشـعـرـ الـكـلاـسـيـكـيـ مـتـجـرـ ، وـأـيـ عـاطـفـةـ يـشـعـرـ بـهـاـ قـارـئـ قـصـائـدـهـ مـاـ دـامـ لـاـ يـفـهـمـهـاـ وـمـاـ هـيـ اـلـاـ كـالـصـورـ الرـمـزـيـةـ الـقـيـ أـخـذـ بـعـضـ الرـسـامـينـ يـرـسـمـونـهـاـ وـأـيـنـ مـنـهـ صـورـ رـفـائـيلـ وـدـافـشـيـ وـجـورـجـونـيـ وـتـنـتـورـيـتوـ الـخـالـدةـ الـمـكـلـمةـ بـدـونـ لـسـانـ .

لا يحسين هؤلاء الشعراء الرمزيون اننا نحن
الشعراء بالكلasicية من المحافظين المتحجرين هذا وان
نعتنوا بهذه النوعت فكلامهم يحول عندنا ثري
اشعارنا صورا خلابة جليلة رنانة كعواد موزة .

الهند — والتي تنشرها تعبيماً للفائدة — تمنى أن يمدها دائماً بكل جديد في الموضوع .

* ومن دلهمي الجديدة كذلك وجه البنا الاستاذ سيد نشار علي الامين العام لاتحاد عمال دار الأدوية همدرد . الخطاب التالي : « يسرني أن أعنركم بدار المطالعة التي تجري تحت اشراف — اتحاد عمال دار الأدوية — همدرد — الشهيرة الذي يبلغ عرساند اعضاها إلى حوالي الف عضو وأكثراهم ينتون إلى الاسلام وهم يماليون إلى قراءة الجرائد والمجلات الخاصة بالأداب واللغة والعلوم ولما وفتنا لرؤيا مجلتكم « اللسان العربي » المؤمرة وجذبها مفيدة للغاية ومزودة بمعلومات وافية عن اللغة العربية الحبية ومختلف العلوم » .

* ومن ولاية كيرالا جاءتنا رسالة رقيقة من الاستاذ محمد بن علي محمد يقول فيها : « لقد وجدت فرصة طيبة لرؤية المجلد السابع من مجلتكم الغراء « اللسان العربي » حينما قضيت مدة شهر في الجامعة العثمانية بحيدر آباد ، ولم أضع هذه الفرصة الذهبية فطالعتها صفحة صحفة بلدة واعتراض ، وانتي موتن ان هذه المجلة الجليلة تعمل على انتماء ما لدينا من العلم في اللغة العربية والقرآن المجيد هنا في الهند » .

ويضيف الاستاذ الندوی قائلاً : « وقد اثرت الجهود التي بذلتها امة الاسلامية في الهند بواسطة هذه المعاهد والجامعات ، ان الهند لم تزل توجد بها نخبة مختارة من المتضلعين باللغة العربية والملبن بها ، فأنجبت علماء وأدباء وشعراء ، كان لهم التدرج على في دنيا الأدب والفن ، تفيض بذكرهم أقلام كبار الأدباء العرب والعلماء ، ولست مغالي اذا قلت ان التعاون الذي نحظى به من جانبكم في هذا الحقل يحفزنا الى المزيد من العمل الجدي المثمر ويشجعنا للمضي قدما نحو الأمام في هذا المضمار .

وانتي اذ اشكركم على حسن صنيعكم بنا هذا ، اعبر عن تقديرني للجهود الجبارية التي بذلولنا نحو انهاء ثروة اللغة العربية بتعريف المصطلحات الأجنبية الحديثة ، والقيام بدراسات قيمة ثمينة حول مختلف الموضوعات والمواد المتعلقة بتطور اللغة العربية وازدهارها عبر تاريخها المديد الراهن نجزاكم الله عن اللغة والعروبة خير الجزاء » .

« واللسان العربي » اذ تشكر الاستاذ الندوی عن هذه المعلومات القيمة التي واثقنا بها عن النشاطات العلمية والجامعية التي يضطلع بها علماء الاسلام في

كاليفورنيا :

لحفظ محرف عن لفظتين اسبانيتين معناهما الفتن الحامي ولا يبعد أن يكون ذلك عربياً : كالى = قالي فورنيا = القرن (الواسطة في اخبار مالطة ص 94)